ساتي بيك والوضع السياسي في الدولة الأيلخانية

أ . د . سهاد خزعل نجيب الربيعي
كلية التربية–الجامعة المستنصرية

الكلمات المفتاحية: المغول، الأيلخانية، القوريلتاي، الجوبانية، خاتون اولجايتو

الملخص:

سلط هذ البحث الضوء على اوضاع الدولة الايلخانية قبيل واثناء تولي ساتي بيك العرش الايلخاني والظروف والنزاعات والاقتتال الذي رافق ترشيحها للعرش

اتضح من خلال دراستنا ان لظروف واوضاع الدولة الايلخانية في هذه الفترة العصيبة التي كانت تمر بها انها في مرحلة احتضارها الاخيرة ، رغم ان الهدوء النسبي ساد نوعا ما فترة حكم ساتي بيك (التي لم تتعدى البضعة اشهر) ، الاانها لم تتمكن من العمل على استقرار الاوضاع الداخلية للدولة رغم انها عملت مابوسعها حين وافقت على تسلم العرش في مثل هكذا ظروف وتنازلت عن العرش حين تطلب الامر ذلك كما انها وافقت على زواجها من سليمان شاه ، فيمكننا الاستنتاج ان هذا كلها كان كمحاولة لانقاذ مايمكن. انقاذه من الدولة الايلخانية او محاولة اطالة عمرها اكثر مدة ممكنة الا ان ذلك كله لم يؤدي الى نتيجة لاسباب عديدة منها واهما هو استمرار حالة الفوضى السياسية المرافقة للاشتباكات العسكرية التي حصلت لااكثر من مرة خلال فترة قصيرة (فترة حكم ساتي بيك) كما ان تولي العديد من الشخصيات للعرش والذي كان بدعم وترشيح الامراء لم يعطي الفرصة ل اي منهم ليحاول اعادة تنظيم الدولة فتمزقت بين المتنافسين والمتصارعين على العرش وهذا كله وسبقه العديد من الاسباب ادى الى اعلان قيام الدولة الجلائرية على انقاض الدولة الايلخانية .وانتقل الحكم الى اسر اخرى كالجلائريين والتيموريين.

المقدمة:

إن للمرأة دور هاماً عبر العصور المختلفة فلها الأثر الكبير في الجوانب الحضارية كما أنها ساهمت بشكل فعال في تحريك حوادث التاريخ ووقائعه، وخصوصاً النساء اللاتي كان

لهن الدور الكبير في الجوانب السياسية وقام بأعمال كبيرة وشهيرة في مجرى الأحداث السياسية.

حصلت المرأة في بداية العصر المغولي على المكانة الكبيرة في داخل المجتمع فضلاً عن المكانة العاليا التي حظيت بها الملكات فأن بعضهن عملن على تسيير شؤون الدولة والحكم من وراء الستار ومن هنا جاء اختيار البحث موسوم بـ (ساتي بيك والوضع السياسي في الدولة الاليخانية)، وذلك لانها المرأة الوحيدة التي اعتلت العرش في تاريخ الدولة الايلخانية على الرغم من أن دورها لم يكن مؤثراً في هذا الجانب ولان حكمها يذكر بأنه كان حكماً شكلياً حيث كان الامير حسين بن تيمورتاش يقوم بتسيير شؤون الدولة والحكم.

قسم البحث الى العديد من الفقرات اولها : قيام الدولة الايلخانية والذي تناولنا في كيفية قيامها الدولة الايلخانية ومن ثم ضعفها وسقوطها. والنقطة الثانية : دور النساء في الدولة الايلخانية تطرقنا فيه الى دور المرأة في المجتمع المغولي الايلخاني ولاسيما في الجوانب السياسية. ثالثاً : السيرة الذاتية لساتي بيك والتي ذكرنا فيها اسمها ونسبها واعتلائها العرش واوضاع الدولة الايلخانية في عهدها.

اعتمدنا على مجموعة من المصادر الاولية والمراجع الحديثة التي تشكلت منها المادة الأساسية ومنها : الهمداني، رشيد الدين فضل الله (ت:٧١٨هـ)، ابن الفوطي (ت: مجهول) الحوادث الجامعة (منسوب اليه)، الصياد، فؤاد عبد المعطي، المغول في التاريخ، طقوش، محمد سهيل، تاريخ المغول العظام والايلخانيين.

أولاً : قيام الدولة الايلخانية

بعد الانتصارات التي حققها المغول وفرض سيطرتهم على بلاد فارس والعراق واسقاطهم الخلافة العباسية سنة (٦٥٦هـ/١٢٥٨م) عملوا على تثبيت سلطاتهم بعد الانتصارات التي حققوها[1]، وأقاموا نظاماً إدارياً متكاملاً[2].

أطلق اسم الدولة الإيلخانية على الارضي والأقاليم التي سيطر عليها هولاكو[3] وأصبح هو حاكمها(الارض ملك لفاتحها) ومنحه القاأن المغولي (مركزه في قرقورم)[4]، لقب (ايلخان) ومنه عرفت الدولة الإيلخانية، وهي كلمة مركبة من مقطعين الاول (ايل) بمعنى تابع، وخان (الملك). خلف اباقاخان ولده هولاكو سنة (٦٦٣هـ) في الحكم، فكان عهده امتداد لعهد والده حيث سار على نهجه في السياستين الداخلية والخارجية[5].

بعد وفاة اباقاخان سنة (٦٨١هـ)، عقد مجلس القورلتاي[6] المغولي والذي يضم الأمراء وكبار قادة الجيش والخواتين، لاختيار ايلخان جديد للعرش الايلخاني فتم تنصيب تكودار[7] خلفاً لاباقاخان.

أعلن تكودار اعتناقة الدين الاسلامي وسمي بأحمد، وكان يسعى الى الصلح مع المماليك[8] في مصر، فأرسل إليهم ليعلمهم بإسلامه وأنه يهدف لإقامة علاقة وديه معهم وبقراره بأيقاف سياسة العداء بين الطرفين والتي استمرت طيلة عهدي هولاكو واباقاخان.

إلا أن عهده لم يستمر طويلاً فتم قتله سنة (٦٨٣هـ).

فاجتمع الامراء بمجلس القوريلتاي وقررو تنصيب الامير ارغون بن اباقا خلفاً لتكودار على العرش. والذي لم تستقر الأوضاع الداخلية والخارجية للدولة الايلخانية طيلة عهده[9].

بعد وفاة ارغون حدثت صراعات ومنازعات بين الامراء فيمن يتولى العرش فأستقر الرأي على اختيار كيخاتو بن اباقاخان والذي تعرضت الدولة الايلخانية في عهده الى أزمة نقدية كبيرة[10].

ثانياً: دور النساء في الدولة الايلخانية

كان للمرأة المغولية دور مهم وفعال في حياة المجتمع المغولي حيث كانت تتمتع بالحرية التامة، نظر الى ظروف الحياة التي كانت تعيشها المرأة المغولية حيث كان رجالهم في الحملاتهم العسكرية لفرض سيطرتهم على الأقاليم، فكانت المرأة هي التي تنوب عنهم في كل شي فقد حظيت بالاحترام والتقدير[11].

كانت المرأة المغولية ((الخواتين)) أحد أعضاء القورلتاي المغولي الذي يعقد لاتخاذ القرارات المهمة والأساسية كتنصيب الايلخان او مناقشة اتخاذ قرار فيما يخص أحد الامراء المغول او القيام بحملة عسكرية[12].

ولم يقتصر دورها على هذا فحسب فهناك الكثير من زوجات القاآنات ((الخواتين)) قد تولت ادارة العرش المغولي كوصية عليه بعد وفاة زوجها لتسير أمور الدولة لحين اختيار قاأن جديد[13].

ثالثاً : ولادتها ونشأتها وتوليها العرش

ولدت ساتي بيك في تبريز سنة700هـ وتوفيت سنة 745هـ ،وهي ابنة السلطان محمد خدابنده واخت ابي سعيد اخر سلاطين الدولة الايلخانية من نسل هولاكو ، وكعادة المغول

بتزويج بناتهم باعمار صغيرة لاحد الامراء او قادة الجيش ، فقد زوجها والدها من امير الامراء جوبان وانجبت منه ابنها الوحيد سورغان[14]

تعرضت الدولة الايلخانية الى حالة فوضى شديدة بعد وفاة ابي سعيد سنة 736هـ، ذلك انه لم يترك وريثا للعرش الايلخاني ، وهذا دفع الامراء وقادة الجيش الى الاستقلال بما تحت ايديهم من الاقاليم[15]

الا ان شخصية الوزير(وزير ابي سعيد)غياث الدين محمد مكنته من السيطرة على الوضع المنفلت واحتواء الموقف ،فاعلن عن ترشيحه ل اربا خان لتولي العرش الايلخاني معللا ذلك ان ابي سعيدهو من طلب منه ذلك قبل وفاته[16]ممادفع الامراء وقادة الجيش للموافقة وقبول اربا ايلخانا على العرش[17].

لان الدولة في هذا الوقت كانت تتعرض لاخطار خارجية ، فتمكن اربا خان من التغلب عليها، وهذا قد رفع من مكانته امام امراء المغول[18] .

بعدها عمل ارباخان للتخلص من كل الامراء المعارضين له، وهذا جعل الامير عليشاه (خال ابي سعيد) يرفض ويعارض تولي اربا للعرش[19]واعلن عصيانه وتمرده ، مرشحا موسى خان بن علي حفيد بايدو خان. مما ادى الى حدوث اشتباك بين الطرفين في رمضان سنة736هـ ، انتصر فيه عليشاه واعلن عن تعيين موسى ايلخانا[20]

الا ان السياسة التي اتبعها الايلخان وعليشاه ضد الامراء الايلخانيين جعلتهم يسخطون عليهم فاعلنوا عصياتهم بقيادةحسن الجلائري(حسن الكبير) وتنصيب محمد قتلق بن تيمور بن انبارجي بن تيمور حفيد هولاكو ايلخانا بدلا عن موسى[21]

اعتلى محمد قتلق العرش في ذي الحجة سنة ٧٣٦ هـ، وهنا اصبح حسن الكبير هو الحاكم الفعلي مما اثار غضب الامراء الذين نادوا ب طغاي تيمور ايلخانا على عرش دولتهم معللين ذلك باحقيته بالحكم مما ادى الى التصادم والاقتال مع حسن الجلائري في السنة ذاتها والذي حقق انتصار كبيرا على خصومه، فاصبحت له اليد الطولى في تسيير الاحداث[22]

الا ان حسن الكبير واجه منافس اخر ظهر على المسرح السياسي وهو الشيخ حسن الصغير بن تيمورتاش بن جوبان فتمكن هذا الاخير من كسب تاييد امراء المغول وعدد كبير من قادة الجيش، حتى الاميرة ساتي بيك انظمت اليه و وقفت معه معلنا بذلك عدائها لحسن الكبير الذي سبق لها ان ايدته[23]

هنا كان لابد من حدوث التصادم العسكري بين الجانبين فحدث ذلك في 20 ذي الحجي سنة737هـ الا ان حسن الجلائري انسحب من المعركة بعد ان راودته شكوك بوجود خيانة في صفوف قواته وعاد الى مدينة السلطانية، اما حسن الصغير فانه عاد الى تبريز ومعه عدد من الامراء المغول وامراء الاسرة الجوبانية، ثم انظمت اليه لاحقا الاميرة ساتي بيك وابنها الامير سورغان [24].

قرر حسن الصغير بالاتفاق مع الامراء المغول والجوباتيين اختيار امير من نسل هولاكو. ليتولى العرش الايلخاني، وبما انه لا يوجد امير من الذكور فوقع اختيارهم على الاميرة ساتي بيك لتكون. ايلخانا، فاعلن عن ذلك وخطب لها على المنابر وسك اسمها(السلطانة العادلة) على العملة[25] .

بعد ان تولت ساتي بيك العرش سنة ٧٣٩هجري، اصبح حسن الصغير هو المتحكم الاول بكل شوون الدولة، فقرر مهاجمة حسن الجلائري فكان اللقاء بينهما في قزوين، الاان الجانبين لم يكونوا متحمسين للقتال لاسباب تتعلق بكل منهما كعدم استعدادهم للقتال وانشقاق الامراء وقادة الجيش من كلا الجانبين وغيرها ،فقرر الطرفين التفاهم والاتفاق[26] حيت اعترف حسن الجلائري بساتي بيك سلطانة على العرش، الا انه كان دائم الشك في نوايا حسن الصغير كما انه لم يكن راضيا بهذا التفاهم الذي يحد من نفوذه في وقت منح لخصومه نفوذ اكبر وهذا بحد ذاته كان يعتقد انه مصدر خطر عليه[27] فقرر اختيار احد الامراء من ضعاف الشخصية ليكون ايلخانا بدلا عن ساتي بيك التي كان يتحكم بقرارتها حسن الصغير، فوقع الاختيار على طغاي بن تيمور ونصبه ايلخانا وكان ذلك في سنة 739, وبهذا يكون قد اعلن عن انسحابه من الاتفاق، وعندما علم بذلك حسن الصغير اخذ يسعى للتفريق بين حسن الكبير وايلخانه وبالفعل تمكن من ذلك[28] فاتجه حسن الجلائري الى بغداد باحثا عن ايلخانا جديدا للعرش، فوجد ضالته في الافرنك بن كيخاتو الملقب بشاه جهان، فاعلن عن تنصيبه ايلخانا على العرش[29].

فما كان من حسن الصغير الا ان يقابله بالمثل، فعزل ساتي بيك عن العرش معلعلا ذلك ان الظروف التي تمر بها الدولة الايلخانية لا تسطيع امراة ان تواجهها وليس بامكانها الحفاظ على العرش في ظل هذه المنافسات[30]، كما قام بالتخلص من امراء المغول المناصرين لساتي بيك ولابنها سورغان، واعلن عن تنصيب سليمان خان بن يوسف شاه (يعود نسله الى هولاكو) ايلخانا على العرش واجبر ساني بيك على قبول الزواج منه[31]

الا ان الاوضاع لم تستقر حيث عاد الصراع مجددا بين الجانبين وحدث اشتباك بينهما في ٢٨ ذي الحجة سنة 740هـ، اسفر عنه انتصار حسن الصغير وسليمان خان[32] وهذا جعل حسن الجلائري (الكبير) يتجه الى بغداد وقيامه بعزل جهان تيمور موضحا عدم قدرته على ادارة شوون الحكم والدولة ومعلنا قيام الدولة الجلائرية في العراق. وبذلك اسدل الستار على الدولة الايلخانية.[33]

الخاتمة:

سلطت هذه الدراسة الضوء على اوضاع الدولة الايلخانية قبيل واثناء تولي ساتي بيك العرش الايلخاني والظروف والنزاعات والاقتتال الذي رافق ترشيحها للعرش

اتضح من خلال دراستنا ان لظروف واوضاع الدولة الايلخانية في هذه الفترة العصيبة التي كانت تمر بها انها في مرحلة احتضارها الاخيرة، رغم ان الهدوء النسبي ساد نوعا ما فترة حكم ساتي بيك (التي لم تتعدى البضعة اشهر)، الاانها لم تتمكن من العمل على استقرار الاوضاع الداخلية للدولة رغم انها عملت مابوسعها حين وافقت على تسلم العرش في مثل هكذا ظروف وتنازلت عن العرش حين تطلب الامر ذلك كما انها وافقت على زواجها من سليمان شاه، فيمكننا الاستنتاج ان هذا كلها كان كمحاولة لانقاذ ما يمكن. انقاذه من الدولة الايلخانية او محاولة اطالة عمرها اكثر مدة ممكنة الا ان ذلك كله لم يؤدي الى نتيجة لاسباب عديدة منها واهما هو استمرار حالة الفوضى السياسية المرافقة للاشتباكات العسكرية التي حصلت لاكثر من مرة خلال فترة قصيرة (فترة حكم ساتي بيك) كما ان تولي العديد من الشخصيات للعرش والذي كان بدعم وترشيح الامراء لم يعطي الفرصة لاي منهم ليحاول اعادة تنظيم الدولة فتمزقت بين المتنافسين والمتصارعين على العرش وهذا كله وسبقه العديد من الاسباب ادى الى اعلان قيام الدولة الجلائرية على انقاض الدولة الايلخانية .وانتقل الحكم الى اسر اخرى كالجلائريين والتيموريين .

الهوامش:

---

(1) بن طباطبا ، محمد بن علي المعروف باسم ابن الطقطقي (ت: ٧٠٩هـ) ، الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية ط٢، القاهرة ، 1938، ص 291 ؛ طقوش، محمد سهيل ، تاريخ المغول العظام والايلخانيين ، دار النفائس ، بيروت ،ط١، ٢٠٠٧ ص ٤٣ ؛ رووف، عماد عبدالسلام ، حكام العراق وموظفوه في العهد الايلخاني ، بغداد ، مجلة المورخ العربي، ١٩٧٩،ع١١،ص٧٩

(2) المقريزي، تقي الدين أبو العباس أحمد بن علي بن عبد القادر (ت:845هـ) ،السلوك لمعرفة دول الملوك ، تحقيق محمد عبد القادر ،دار الكتب العلمية، بيروت ،١٩٩٧،ج٣/ص423 ؛ الصياد ،فؤاد عبد المعطي ،المغول في التاريخ ،دار النهضة العربية للطباعة ،١٩٨٩، ص212 ؛الرفيعي، عبد الامير ،العراق بين سقوط الدولة العباسية وسقوط الدولة العثمانية، الفرات للنشر ط١، 2002 ،ص39.

(3) هولاكو خان بن تولوي بن جنكيز خان ،واحد من ابرز واقوى أفراد الأسرة الحنكيزخانية ، اوكل اليه القاآن المغولي مهمة قيادة حملة عسكرية باتجاه المشرق الإسلامي لفرض السيطرة المغولية ،فتمكن من القضاء على الدولة الخوارزمية و الإسماعيلية وسيطرة على إيران ومن ثم السيطرة على بغدادوالقضاء على الخلافةالعباسية واسقاطها ولمزيد من المعلموات ينظر:الكتبي، ابن شاكر (ت: ٧٦٤هـ)، عيون التواريخ تحقيق ،فيصل السامر ونبيلةعبد المنعم ،بغداد ،دارالرشيد ،١٩٨٩،ج21 /ص240 ؛ ابن العبري ، غريغورس أبو الفرج بن هارون (ت:685 هـ)، تاريخ مختصر الدول ، بيروت ،المطبعة الكاثوليكية ،١٩٥٨، ص 276 ؛ العزاوي ، عباس ، تاريخ العراق بين احتلالين (حكومة المغول)، بغداد ،مطبعة بغداد ،١٩٣٥، ج ١ ص 152 ؛حمدي ،حافظ ،الدولة الخوارزمية والمغول ، دار الفكر العربية ، القاهرة ،١٩٤٩، ٢١١.

(4) قراقورم ، وتعني باللغة التركية الرمل الأسود وهي عاصمة الإمبراطورية المغولية، أمر ببناءها جنكيزخان على نهر آخون في أراضي قبائل النايمان ، لمزيد من المعلومات انظر: أبو الفداء،عماد الدين اسماعيل (ت:327هـ)، تقويم البلدان باريس ،دار طباعة السلطانية ،1840 ،ص 505 ؛ ياقوت الحموي ،شهاب الدين أبو عبدالله الرومي البغدادي(ت:٦٢٢هـ)، معجم البلدان ،دار صادر ،بيروت ،ج٦،ص212.

(5) اباقاخان ، هو ابن هولاكو وولي عرشه تسلم الحكم سنة663هـ بعد وفاة ابيه، وجاء اسمه في المصادر التاريخية بعدة تسمي منها اباغا و ابغا و اباقا ، وقد تم منح أبناء وأحفاده تولوي بن جنكيزخان ميزة خاصة انفردوا بها عن بقية أفراد الأسرة الجنكيزية ، لمزيد من المعلومات ينظر؛ الهمداني ،رشيد الدين فضل الله (ت:718 هـ) ،جامع التواريخ ،ترجمة محمد صادق نشأت وآخرون ،القاهرة ،مطبعة الإرشاد،مطبعةالارشاد، ١٩٦٠، ج٢، ٣٥٨ ؛ اليونيني،قطب الدين موسى بن محمد (ت:726 هـ)، ذيل مرآة الزمان ، ط١، مطبعة المعارف العثمانية ،حيدر أباد، الدكن ، الهند ، ١٩٦١، ج٤/ص١٠١ ؛الصفدي ، خليل بن ايبك(ت: 746 هـ)،الوافي بالوفيات ، ط٢، اعتناء جاكلين سبلة، 1991 ج ٦/ص112 ؛الامين ، حسن، المغول بين الوثنية والنصرانية والاسلام، بيروت ، دار التعارف للمطبوعات ، ١٩٩٣،ص٢٥١.

(6) قوريلتاي ،و هو مايعرف بمجلس الحكم المغولي ويضم القاآن او من ينوب عنه وأمراء وقادة الجيش المغولي والخواتين المغوليات لاتخاذ قرار مهم والقوريلتاي يشبه نظام البرلمان في الوقت الحالي ويتم عقده

بحضور جميع اعضاءه ، لمزيد من المعلومات انظر: الهمداني جامع التواريخ ج١/ص525 ؛النويري ،أحمد بن عبد الوهاب(ت 733 هـ)، نهاية الأرب في فنون الأدب ،تحقيق مصطفى فواز ،ط١، 2004 ج٢٨/ص 401.

(7) تكودار ، هو الإبن السابع لهولاكو من زوجته المسيحية قوتوي خاتون ، كان تكودار مسيحيا في طفولته ،إلا أنه اعتنق الاسلام بعد توليه العرش ك واصبح اسمه أحمد ،لمزيد من المعلومات ينظر:الهمداني رشيد الدين فضل الله(ت:٧١٨هـ)، جامع التواريخ ، ترجمة محمدصادق نشأت واخرون ،القاهرة، مطبعة الارشاد ،١٩٦٠، ج٢/ ص 244؛الهمذاني، رشيدالدين فضل الله(ت: ٧١٨هـ)،جامع التواريخ (تاريخ ابناء هولاكو)،ط٢،القاهرة ،دار الاسكندرية للطباعة والنشر، ٢٠٠٨،ج٢/ص٢٤٤ ؛ اليونيني، الذيل ،ج٤/ص١٤١؛ حمدي ،حافظ الدولة الخوارزمية والمغول ،القاهرة ،دار العالمية للطباعةوالنشر،١٩٩٧، ص241..

(8) المماليك ، هم جمع مملوك والمقصود بكلمة مماليك (العبيد)وهم الرقيق الابيض، والدولة او السلطنة المملوكية تأسست في مصر وامتد نفوذها للشام والحجاز ،وتقسم الدولة المملوكية الى قسمين الاول تسمى بدولة المماليك البحرية (٦٤٨. -٧٨٤هـ)واغلب المماليك البحرية كانوا من تركستان والقوقاز ،والقسم الثاني عرف بدولة المماليك البرجية (٧٨٤-٩٢٣هـ) وكانوا من الشراكسة، وقد ظهر المماليك بمظهر حماة الاسلام ومنقذوا العالم من الخطر المغولي بعد انتصارهم بمعركة عين جالوت سنة 658هـ، لمزيد من المعلومات انظر، ابن عبد الظاهر ، محي الدين أبو الفضل عبدالله بن رشيد الدين السعدي (ت٦٩٢هـ)،الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر، تحقيق عبد العزيز الخويطر، القاهرة، ١٩٧٦،صفحة100؛المقدسي، ابو شامة شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل (ت:٦٦٥هـ) ،الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية ، طبعة١، بيروت، دار الكتب العلمية ، 2002 جزء١/ ص 155 ؛ ابن إياس ،أبو البركات زين العابدين محمد بن أحمد (ت:٩٣٠هـ)؛بدائع الزهور في وقاع الدهور ، تحقيق، خليل إبراهيم ،بيروت ،دار الفكر اللبنانية ١٩٩٢، ص 270.

(9) ابن الجزري ،محمد بن إبراهيم (ت:699 هـ)تاريخ حوادث الزمان وأنبأه ووفيات الاكابر والاعيان والمعروف بتاريخ ابن الجزري ،تحقيق ،عمر عبد السلام تدميري ،ط١، المكتبة العصرية، بيروت ،ج١/ص96 ؛ القزاز، محمد صالح ،الحياة السياسية في العراق في عهد السيطرة المغولية ، مطبعة الفضاء ،النجف ،١٩٧٠، ٣١٤ ؛إقبال ،تاريخ المغول ،ص523.

(10)الدواداري ، ركن الدين بيبرس المنصوري (ت:725 هـ)التحفة المملوكية في الدولة التركية ،ط١، الدار المصرية للطباعة ، القاهرة ١٩٨٧، ج٢/ص 361 ؛ الذهبي الحافظ شمس الدين(ت:٧٨٤هـ)العبر في خبر من عبر، تحقيق أبو هاجر محمد ابن السعيد ،ط٢. دار الكتب العلمية ،بيروت ، ١٩٨٥،ج ٣/ ص 372 ؛

الصياد ،فؤاد عبد المعطي ،المشرق الإسلامي في عهد الايلخانيين ، مركز الوثائق والدراسات الإنسانية(د.ت)، ص 128 ؛الجاف، الوجيز، ج٢/ص301

(11) ابن بطوطة ،محمد بن عبدالله بن إبراهيم(ت:٧٧٩هـ)، (رحلة ابن بطوطة)، تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار ، الرباط ،ج٢/ ص72; راضي ،رياض عبد الحسين الحسين ، المرأة في خانية القبيلة الذهبية ،مجلة الدراسات في التاريخ والآثار ،واسط ،٢٠١٩ ،ع 70 /ص147.

(12) ابن هياس ، بدائع الزهور ، ج3، ص415 ؛ الذهبي ، الذيل ، ج٣/ص ١٣٢؛ ميرخواند، روضة الصفا ،ج٥/ ص 550 ؛ بياني ،شيرين ،المغول التركيب الدينية والاجتماعية ترجمة سيف علي راجعه قدم له نصير الكعبي، المركز الأكاديمي للأبحاث ،بيروت ،،2013 ،ص٢٩٦ ؛ كدرو، نرجس ،المرأة ودورها الحضاري في عصر المغول، اطروحة دكتوراه ، غير منشورة ،جامعة عين شمس ،كلية الآداب ،مصر 2012 ،ص 59.

(13) الذهبي، الذيل ، ج3، ص132؛ ميرخوان، روضة الصفا ، ج5، ص550؛ بياني، شيرين، المغول التركيبة الدينية والسياسية، ترجمة سيف علي راجعة وقدم له نصير الكعبي، المركز الأكاديمي للأبحاث، بيروت، ٢٠١٣م، ص٢٩٦؛ كدرو، نرجس اسعد، المرأة دورها الحضاري في عصر المغول، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين الشمس / كلية الأدب، مصر، ٢٠١٢م، ص59.

(14) لم تذكر المصادر معلومات عن حياة ساتي بيك.بطفولتها ولاحتى فترة زواجها من جوبان غير هذه المعلومات القليلة التي ذكرتها.

(15)النويري ،احمدبن عبدالوهاب (ت:733هـ)،نهاية الارب في فنون الادب ، تحقيق نجيب مصطفى فواز،ط١،دار الكتب العلمية،بيروت،١٩٨٥،ج٢٣/ص٢٥٣ ؛ العزاوي، العراق بين احتلالين,ج١/ص١٥٢؛ بول، ستانلي لين، طبقات سلاطين الاسلام ،الدار العلمية، بيروت ،١٩٨٦ ، ص ٢٠٤؛ طقوش، تاريخ المغول العظام ،٣٤٧.

(16) العيني،بدر الدين محمود(ت:855هـ)،عقد الجمان في تاريخ اهل الزمان ،تحقيق، محم دامين، مركز التراث، مصر،(بلاسنة)،ج٤، ص٢١١؛فهمي،عبدالسلام عبدالعزيز ، تاريخ الدولة المغولية في ايران ، دار المعارف ،ص٢٣٥ ؛ اقبال ، تاريخ المغول ، ص٣٥٦.

(17) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج١٤، ص٢٥٦الجاف ، الوجيز ، ج٢،ص ٢٠١.

(18)الغساني، الاشرف اسماعيل بن العباس(ت:803هـ)، العسجد المسبوك والجوهر المحكوك في طبقات الخلفاء والملوك ،تحقيق، شاكر محمود عبدالمنعم ،دار التراث ، بيروت ،1975,ج٢/ص641. طقوش، تاريخ المغول العظام ،ص٣٤٨.

(19) ابن دقماق، صارم الدين ابراهيم بن محمد(ت:809هـ)، نزهة الانام في تاريخ الاسلام ، تحقيق، سمير طبارة ،ط١،المكتبة العصرية ،بيروت ،١٩٩٥،ج١/ص١٣٥ ؛ الصياد، المشرق الاسلامي في عهد الايلخانيين ، ص١٩.

(20)ابن ايبك، ابوبكر عبدالله الدويدار(ت:٧٣٦هـ)،كنز الدرر وجامع الغرر، الدر الفاخر في سيرة الملك الناصر، تحقيق هانس روبرت رويمر، مطبعة سامي الخانجي،القاهرة،١٩٦٠،ج٩/ص٤٧١، اقبال، تاريخ ايران ،ص ٥٠٦.

(21)الذهبي الحافظ شمس الدين(ت:٧٨٤هـ)، ذيول العبرفي خبر من غبر، تحقيق، ابوهاجر محمد بسيوني،ط١،دار الكتب العلمية، بيروت ،1985,ج٤/ ص١٠٥؛ شبولر ، بارتولد، العالم الاسلامي في العصر المغولي، تعريب خالد اسعد عيسى، دار حسن للطباعة،دمشق،ط١٩٨٢،،١،ص٣١٩.

٣-الصفدي،خليل بن ايبك (ت:٧٦٤هـ)،الوافي بالوفيات ط٢،اعتناء جاكلين سبله، شتودغارت، ١٩٩١،ج٤ ،/ ص٣١٥ ؛ الصياد ،المغول في التاريخ ،ص٢٩٩.

(22) ميرخواند، محمد بن خاوندشاه بن محمد(ت: ٩٠٣هـ)،روضة الصفا ، چاب بنچم ،طهران ، ١٣٣٩هـ،ج٥/ص٥٥١، النجار، رغدعبدالكريم احمد، العراق في العهد الجلائري، دراسة الاوضاع السياسية، ط١، بغداد، ص٤٦.

(23) ابن حجر العسقلاني،شهاب الدين احمدبن علي(ت: 852 هـ)،الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة ، تحقيق محمد سيد جادالحق، ط١،دار الجيل ،بيروت ،1996,ج٣/ص٣٦١؛ العاني، نوري عبدالحميد، العراق في العهد الجلائري، دراسة اوضاعه الادارية والاقتصادية، بغداد، ١٩٨٦،ص ٢٣.

(24) النويري ، نهاية الارب ،ج٣٣،ص٥١، العاني، العراق في العهد الجلائري،ص٢٥.

(25) ابن خلدون، المبتدا والخبر،ج٥/ص٤١٠؛ طقوش، تاريخ المغول العظام ،ص٤٢١.

(26) خواندمير، روضةالصفا،ج٣/ص١٩٤؛النجار ،العراق في العصر الجلائري،ص٥٣.

(27) ابن كثير ، البدايةوالنهاية،ج١٣،ص ٤١٠.

(28) ابن دقماق،نزهة الانام ، ج١/ص٣١٢ ؛الصياد، المغول في التاريخ ، ص٢٩١.

(29) ابن سباط،حمزة بن احمد بن عمر(ت بعد ٩٢٦هـ)،تاريخ ابن سباط(صدق الاخبار)،تحقيق، عمر عبدالسلام التدمري،ط١،طرابلس،(د.ت)،ج١/ص٤٠١ ؛المقريزي، السلوك، ج٣،ص٣٨٥.

(30) ابن اياس، محمدبن احمد(ت:٩٣٠هـ)،بدائع الزهور في وقائع الدهور، تحقيق محمد مصطفى، ط٢، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة،١٩٨٢،ج٣،ص٣٠٨، العاني، العراق في العهد الجلائري، ٣٧١.

(31)العيني،عقد الجمان ، ج٤،ص٤٠١، العزاوي ، العراق بين احتلالين ، ج١ ،ص٤١١.

(32) القلقشندي، صبح الاعشى ،ج٨، ص٢٩٥، الجاف، الوجيز،ج٢ ،ص ٣٠٥.

(33) النويري، نهاية الارب،ج٣٠، ص٤٥٠، العاني ، العراق في العهد الجلائري، ص٣٨.

المصادر الأولية

- ابن إياس ، محمد بن أحمد

1. بدائع الزهور في وقائع الزهور ، تحقيق محمد مصطفى ،ط٢ ، الهيئة المصرية العامة القاهرة ١٩٨٢،

-ابن بطوطة محمد بن عبدالله بن محمد بن إبراهيم

2. رحلة ابن بطوطة تحفة النظارة في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار ، الرباط ، المملكة المغربية ١٤١٧،هـ

-البناتكتي ، أبو سليمان داوود بن أبي الفضل

3. روضة أولي الالباب في معرفة التواريخ والإنساب ، ترجمة وتقديم محمد محمود عبد الكريم علي ، القاهرة، مطبعة القلم ،2007

-ابن تغري بردي ، جمال الدين أبو المحاسن يوسف

4. النجوم الزهراة في ملوك مصر والقاهرة ، دار الكتب ،ط٢، القاهرة ،1936

-ابن الجزري محمد بن إبراهيم

5. ٥- تاريخ حوادث الزمان ووانبائه ووفيات الاكابر والاعيان المعروف بتاريخ ابن الجزري ، تحقيق عمر عبد السلام تدميري ، طبعة ١، المكتب العصرية بيروت ،١٩٩٨

- ابن حجر أحمد بن علي

6. الكامنة في أعلام المأؤك الثامنة ، تحقيق محمد سيد جاد الحق ، ط٢، دار الكتب الحديثة ، مصر،١٩٦٩

-ابن خلدون عبد الرحمن

7. تاريخ ابن خلدون المسمى العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر ، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت ، ١٤٠٦

-ابن دقماق ، صار الدين إبراهيم بن محمد

8. نزهة الانام في تاريخ الإسلام تحقيق سمير طبارة ، ط١، المكتبة العصرية ، بيروت، ١٩٨٥

-أالداوداري ،ركن الدين بيبرس المنصوري

9. زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة ، تحقيق دونالد ،الشركة المتحدة للتوزيع ، بيروت 1798
10. التحفة المملوكية في الدولة التركية، ط٢، المركز المصري ، القاهرة، ١٩٨٧

-الدواداري ، عبدالله ابن عابي ايبك

11. كنز الدرر وجامع الغرر ، الدر الفاخر ١في سيرة الملك الناصر ، تحقيق هانس روبرت ، مطبعة أسامي الخانجي ، القاهرة ، ١٩٦٠

-الذهبي ، الحافظ الشمس الدين

12. ذيول العبر في خبرمن غبر ، تحقيق أبو هاجر محمد بن السعيد بسيوني، ط١.، دار الكتب العلمية ، بيروت ،١٩٨٥
13. العبر في خبر من غبر ، تحقيق أبو هاجر محمد بن سعيد بسيوني ، ط1,دار الكتب العلمية ، بيروت، ١٩٨٥

-ابن سباط، حمزة بن أحمد بن عمر

14. تاريخ ابن سباط (صدق الأخبار) تحقيق ، عمر عبد السلام تدمري ، طرابل١١٩٩٢٠

-ابن العبري، غريغورس المالطي

15. مختصر تاريخ الدول ، دار المشرق ، بيروت ، ١٩٨٦

- العيني ، بدر الدين محمود

16. عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان ، تحقيق محمد أمين ، د ط ، مركز تحقيق التراث ، الهيئة المصرية العامة (د. ت)

-أبو الفداء اسماعيل بن علي عماد الدين

17. المختصر في أخبار البشر ،دار الفكر ،بيروت، ١٩٥٦
18. تقويم البلدان ، باريس ، دار الطبع السلطاني ١٨٤٩

-ابن الفوطي ، كمال الدين عبد الرزاق

19. (منسوب اليه) الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،2003

-الصفدي خليل من ايبك

20. الوافي الوفيات، ط١، باعتناء جاكلين السبلة وعلي عمارة، 1991

21. -ابن الطقطقي ، محمد بن علي بن طباطبا

22. تاريخ الدول المعروف بالفخري في الآداب السلطانية ،د.ط ، دار صادر بيروت، ١٩٠١

-الاعشى ، أحمد بن علي

23. صبح الأعشى في صناعة الإنشا، شرح وتعليق محمدشمس الدين ، دار الفكر العربي، د . ت

-الكتبي محمد بن شاكر

24. عيون التواريخ تحقيق فيصل السامرو نبيل عبد المنعم ، بغداد، دار الرشد 1980

-ابن كثير عماد الدين أبو الفداء

25. البداية والنهاية ، دارصادر ، بيروت ، ط٢، ١٩٨٠

26. -المقريزي ، تقي الدين أبو العباس أحمد بن علي بن عبد القادر

27. السلوك لمعرفة دول الملوك ، تحقيق محمد عبد القادر ، دار الكتب العلمية ، بيروت، 1997

-النويري أحمد بن عبد الوهاب

28. نهاية في فنون الأدب تحقيق مصطفى ، ط٢، دار الكتب العلمية بيروت 2004

-الهمذاني ، رشيد الدين فضل الله

29. جامع التواريخ تاريخ خلفاء جنكيز خان ، تعريف فؤاد عبد المعطي الصياد، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٣

30. تاريخ أبناء هولاكو، ط٢، القاهرة ، دار الإسكندرية للطباعة والنشر،٢٠٠٤

- اليونيني ، قطب الدين موسى بن محمد

31. ذيل مراة ازمان ، ط ١، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد ، الدكن ، ١٩٦١

المصادر الفارسية

- ميرخواند ، غياث الدين محمد بن همام الدين(ت942ه)

1. حبيب السير في أخبار أفراد البشر ،تحقيق محمود بير ،1333 ه ،ج١/ص 22

- خواندمير، محمد من خواند شاه (ت: 903 ه)

2. روضة الصفا في سيرة الأنبياء والملوك والخلفاء،ط١،(د.ت)

Sati bik and The situation in the Ilkhanid state

Prof. Dr. Suhad Khazal Najib Al-Rubaie

College of Education

Al-Mustansiriyah University

dr.suhad.k.n@uomustansiriyah.edu.iq

Keywords : Mongols, Ilkhanate, Qorultai, Gupani, Khatun, Oljeitu

Summary:

This study shed light on the conditions of the Ilkhanid state before and during Sati Beg's accession to the Ilkhanid throne and the circumstances, disputes, and fighting that accompanied her candidacy for the throne.

It became clear through our study that due to the circumstances and conditions of the Ilkhanid state in this difficult period that it was going through, it was in its final stage of death. Although relative calm somewhat prevailed during the period of Sati Beg's rule (which did not exceed a few months), it was not able to work on stability. The internal situation of the state

Although she did what she could when she agreed to assume the throne in such circumstances, and abdicated the throne when necessary, and also agreed to her marriage to Suleiman Shah, we can conclude that all of this was an attempt to save what she could. Saving it from the Ilkhanid state or trying to prolong its life for as long as possible, but all of this did not lead to results for many reasons, the most important of which is the continuing state of political chaos accompanying the

military clashes that occurred more than once during a short period (the period of Sati Beg's rule).

Also, the accession of many figures to the throne, which was supported and nominated by the princes, did not give any of them the opportunity to try to reorganize the state, so it was torn between competitors and contenders for the throne. All of this, and was preceded by many reasons, led to the announcement of the establishment of the Jalairi state on the ruins of the Ilkhanid state. The rule was transferred to the families. Others, such as the Jalayirids and Timurids.